نبيا لا يتمالك ان يشمئز وينقبض ويجزع اذا راى ذلك ويأخذ
في الانكار وخبرا تمييز اي لم يحط به خبرك او لان لم تحط به
بمعنى لم تخبره فنصبه نصب المصدر ولا اعصي في محل النصب عطف
على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص او في لا محل عطفا على
ستجدني رجا موسى عليه السلام لحرصه على العلم وازدياده ان
يستطيع معه صبرا بعد افصاح الخضر عليه السلام عن حقيقة الامر وعلق
الصبر معلقا بمشية الله علما منه بشدة الامر وصعوبته وان
الحمية التي تاخذ المصلح عند مشاهدة الفساد شي لا يطاق
هذا مع علمه ان النبي المعصوم الذي امر الله بالمسافرة اليه واتباعه
واقتباس العلم منه يرى ان يباشر ما فيه غميزة في الدين
وانه لابد لما يستشنع ظاهره من باطن حسن جميل فكيف اذا لم يعلم
فلا تسألني بالنون الثقيلة يعني هو شرط اتباعك لي انك اذا رايت
مني شيئا وقد علمت انه صحيح الا انه خفي عليك وجه صحته فحميت وانكرت
في نفسك ان لا تفاتحني بالسؤال ولا تراجعني فيه حتى اكون انا الفاتح
عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع
فانطلقا على ساحل البحر يطلبان السفينة فلما ركبا قال اهلها هما
من اللصوص وامروهما بالخروج فقال صاحب السفينة ارى وجوه الانبيا
وقيل عرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما لججوا اخذ الخضر الفاس
فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الما فجعل موسى
يسد الخرق بثيابه ويقول اخرقتها لتغرق اهلها وقرئ لتغرق بالتشديد
وليغرق اهلها من غرق واهلها مرفوع جئت شيئا امرا اتيت شيئا

عظيما

عظيما من امر الامر اذا عظم قال داهية دهيا اذا امرا
بما نسيت بالذي نسيته او بشي نسيته او بنسياني اراد انه
نسي وصيته ولا مواخذة على الناسي او اخرج الكلام في معرض
النهي عن المواخذة بالنسيان يوهمه انه قد نسي ليبسط عذره
في الانكار وهو من معاريض الكلام التي يتقى بها الكذب مع التوصل
الى الغرض كقول ابرهيم عليه السلام هذه اختي واني سقيم او اراد بالنسيان
الترك اي لا تواخذني بما تركت من وصيتك اول مرة يقال رهقه
اذا غشيه وارهقه اياه اي ولا تغشني عسرا من امري وهو
اتباعه اياه يعني ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضا
وترك المناقشة وقرئ عسرا بضمتين فقتله قيل كان قتله فتل
عنقه وقيل ضرب براسه الحائط وعن سعيد بن جبير اضجعه ثم ذبحه
بالسكين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فا
وحتى اذا لقيا غلاما فقتله بالفا قلت جعل خرقها جزا
للشرط وجعل قتله من جملة الشرط معطوفا عليه والجزا قال اقتلت
فان قلت فلم خولف بينهما قلت لان خرق السفينة لم يتعقب
الركوب وقد تعقب القتل لقا الغلام وقرئ زاكية وزكية
وهي الطاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها
قد اذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث بغير نفس يعني لم
تقتل نفسا فيقتص منها وعن ابن عباس ان نجدة الحروري كتب
اليه كيف جاز قتله وقد نهى رسول الله عن قتل الولدان فكتب
اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك ان تقتل نكرا